بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



الحمد لله الذي زجر عباده عن الدفاع عن الخائنين المجرمين؛ فقال: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: 105]، وصلى اللهُ وسلم وبارك على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه العدول ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فلعلنا قد تعودنا إطالة الغياب -المتعَمَّدَة-، والتزام الصمت حيال ما يجري من مستجدَّات على الساحة الجهادية مؤخَّرًا، وذلك لأسباب أهمها: ضحالة أذهان خصومنا «جامية البغدادي الجدد»، زد على ذلك بضاعتهم المزجاة من كذب وتلفيق، وطعن وتجريح؛ فلم يسلم منهم لا الأحياء ولا الأموات من أهل السبق والفضل، وما أسرع أن يرمي هؤلاء السفهاء خصومهم بثالثة الأثافي؛ فيجد مُجادلهم نفسهُ وقد هبط في بحر مماراة ولجاج لا قعر له، حتى أن أحدَهم:

تَــرَاهُ مُعِـــدًّا للخِـــلَافِ كأنَّـــهُ بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ![1]

وعن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها وعن أبيها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ**»[2].

قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله: «**(الْأَلَدُّ):** الشَّدِيدُ اللَّدَدِ؛ أَيِ: الْجِدَالِ، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّدِيدَيْنِ، وَهُمَا صَفْحَتَا الْعُنُقِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ: من أَيِ جَانب أَخذ فِي الْخُصُومَةِ قَوِيَ [...] **(الْخَصِمُ):** أَيِ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ»[3].

قال حكيم: «المجادل المدافع يجعل في نفسه عند الخوض في الجدال أن لا يقنع بشيء، وَمَنْ لا يقنعه إلا أن لا يقنع، فما إلى إقناعه سبيل، ولو اتفق عليه الحكماءُ بكلِّ بَيِّنَةٍ، بل لو اجتمع عليه الأنبياءُ بكلِّ معجزةٍ؛ كما قال تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ**﴾ [الأنعام: 111]»[4].

ثم إن هؤلاء الرويبضة أولياء الظلمة تفوح منهم ريح الجهل والتعصُّب؛ فكيف إذا اجتمع هذان بسوء الأدب؟

(1) أخرجه الطبراني في «الصغير» (2/ 152) برقم: (947).

(2) **متفق عليه:** أخرجه البخاري (3/ 131) برقم: (2457)، ومسلم (8/ 57) برقم: (2668).

(3) **ينظر:** «فتح الباري» لابن حجر (5/ 106).

(4) «الذريعة إلى مكارم الشريعة» للراغب الأصفهاني (ص: 187).

وقد طُلِبَ من الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مناظرة ابنِ أبي دؤاد؛ فقال: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فَأُكَلِّمَهُ!!»[5].

فكنتُ ولا زلتُ لا أرى فائدة تُرجى من مجاراة هؤلاء الرعاع أتباع البغدادي، ولكن أن يجرؤ هذا الطاغية الدعي على الظهور[6] بتلك الطريقة الوقحة المستفزة؛ ليُمثل على الأمة دور الحاكم التقي الورع، المحب المشفق، الناصح الأمين؛ فهذا ما تكاد تطيش له العقول، وكان لزامًا علينا أن نعقِّب على تمثيليته البائسة؛ نصحًا للأمة.

لَقَـدْ هُزِلَـتْ حَتَّـى بَـدَا مِـنْ هُزَالِهَـا كُلَاهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسِ[7]

عن أبي مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**»[8]، وقد بلغ انعدام الحياء لدى البغدادي وحُجاجه من الله تعالى مبلغًا، حتى رأينا حديث نبينا ﷺ يتجلَّى واضحًا على مُحيَّا «ابن عوَّاد» وهو يُطِلُّ على أمة محمَّد ﷺ عبر بوقه «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي»، مستكبرًا عن الحق، مستمرًّا في الغَي؛ ليُدقَّ آخر مسمار في نعش خلافته الكاذبة، ولا أعلم صدقًا مَنِ الأحمق من بين غلمانه الذي أشار عليه بهذا الظهور الباهت المخزي والذي لم يزد طينهم إلا بِلَّة!! ولطالما كان للحكَّام وولاة الأمر الطغاة الظلمة نصيبٌ من قول ربنا ﷻ في فرعون: ﴿**فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ**﴾ [الزخرف:

(5) «سير أعلام النبلاء» (ط: الرسالة) للذَهَبي (11/ 247).

(6) في الإصدار المرئي: «(في ضيافة أمير المؤمنين) الخليفة إبراهيم بن عواد...»، الصادر عن: «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ: الاثنين 24 شعبان 1440 هـ - 29 أبريل 2019 م.

(7) «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» (معجم الأدباء) لياقوت الحموي (3/ 1063).

(8) أخرجه البخاري (8/ 29) برقم: (6120).

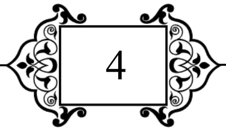
54]، إلا أن البغدادي لا يرقى حتَّى أن يكون مثل هؤلاء الطغاة في الولاية والسياسة؛ فنجده المستَخَف به لا المُستخِف!

يصدق فيه قول أبي شبرمة لرجل: «أنت والله حُجّة خصمك، وسلاح عدوّك، وفريسة قرنك، ونقصان في عدد أهلك»[9].

أطلَّ علينا الظالم بوجهه الكالح في رسالة منه مفادها: إني موجود! وإثبات الوجود هذا أهم ما في الأمر -وفقًا لسياسة حُجاج السوء عُباد المناصب-؛ فلا بأس أن يُبادَ الموحِّدون ويُشرَّدَ بهم، ويُسترَقَّ نسلهم، لا بأس أن تُسبَى الحرائر، لا بأس بكل ذلك ما دام «ابن عوَّاد» (خليفة العار الفرَّار وحُجاجه الأشرار بخير، وقد سفك «ديوان الأمن» في دولتهم الهالكة من الدماء ما الله به عليم؛ فكل من جادلهم يُقتل، وكل من خالفهم يُقتل، وكل من عاندهم يُقتل، بل حتى من جاءهم تائبًا يقتل، وإن شئتم؛ فاسألوا «دجلة» ما غَيَّرَ لونه للأحمر القاني ذات يوم؟!

أطلَّ علينا أحيمق القوم بلحيته المخضبة بالدماء لا الحنَّاء، دماء المشايخ وطلبة العلم الذين قتلهم جلاوزته بدمٍ باردٍ كجزاءٍ على هجرتهم وجهادهم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا**

(9) «ربيع الأبرار ونصوص الأخيار» للزَّمَخْشَرِي (2/ 73، 74).



قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ»[10].

وكأني بهؤلاء الإخوة الأجلَّاء من المشايخ والعلماء يوم القيامة يجيئون جميعهم بابن عواد ناصيته ورأسه بأيديهم وأوداجه تشخب دمًا؛ فيقولون: «يا رب سل هذا فيم قتلنا؟!!»[11].

﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ**﴾ [إبراهيم: 42، 43].

أطلَّ علينا متمسِّحًا بعباءة المهاجرين، وهو الذي همَّش المهاجرين، وسَجَنَ المهاجرين، وعذَّب المهاجرين، وقتَّل المهاجرين!

لسان حاله: أو لم تتهموني بتقريب العراقيين وإقصاء المهاجرين؟! ها أنا أذْكر المهاجرين وأشيد ببطولاتهم وثباتهم في «الباغوز»!

ولكن -ومن علامات حمقه وغبائه أيضًا- أن أثبتَ هذا المجرم «ابن عوَّاد» -ومن حيث لا يدري- أنه والغ في بدعة الغلو في التكفير، وعلى خطى المبتدعة والمنحرفين يسير؛ فأغلب من

---

(10) **صحيح:** أخرجه النسائي في «المجتبى» (7/ 84) برقم: (3997) (واللفظ له)، وفي «الكبرى» (3/ 419) برقم: (3446)، والبيهقي في «سننه الكبير» (8/ 191) برقم: (16903)، والطبراني في «الكبير» (10/ 96) برقم: (10075).

(11) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «**يَجِيءُ الْقَاتِلُ، وَالْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقٌ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ** [وفي لفظ: **يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا**]، **يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَذَا لِمَ قَتَلَنِي؟**». [أخرجه النسائي في «المجتبى» (7/ 85) برقم: (3999)، والترمذي في «جامعه» (5/ 122) برقم: (3029)، وابن ماجه في «سننه» (3/ 641) برقم: (2621) (واللفظ له)، قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر» (2/ 334): «هذا حديث صحيح»].

أتى على ذكرهم وأشاد بهم هم من فرسان الغلو مطايا «الفرقان» ومن بعده «أبي حكيم الأردني».

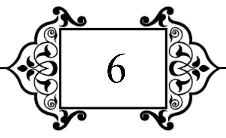
لقد حاول الطَّاغية أن يستجدي ودَّ المهاجرين؛ فمجَّد رهطًا من المبتدعة على رأسهم «أبي عبد الله الأسترالي» و«خلَّاد القحطاني».

«خلَّاد» عديل البغدادي، وابن عم الشيخ المفضال أبي بكر القحطاني -تقبله الله-، وقد كان «خلَّاد» هذا صاحب منهج قويم، إلى أن تمكن منه بعض غلاة الإعلام؛ فلبَّسوا عليه أمور دينه -نسأل الله السلامة والعافية-؛ فكان من الذين هلَّلوا وكبَّروا فرحًا ببيان الشؤم المعنون بالآية الكريمة: ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾[12]، علمًا وأن «خلَّاد» هذا ليس بصاحب علمٍ، وكان قد ناقشه الشيخ القحطاني -تقبله الله- كثيرًا دون جدوى، ثم التقاه الشيخ تركي البنعلي -تقبله الله- قُبيل مقتله أيام محنة البيان، فناقشه وجادله بالتي هي أحسن، فبدا وكما ذكر لي الشيخ أبو همام متشبِّثًا برأيهِ مصرًّا على بدعته، فما زاد الشيخ ﵀ على أن قال له: «أما وهذه حالك؛ فاعلم أني كنت أحبك في الله، واليوم أبغضك في الله!»، ثم انصرف الشيخ عنه.

تَغنَّى البغدادي بشرذمة من هلكى الغلاة، بينما لم ينبس ببنت شفة عن آلاف الأسرى والأسيرات، بل لقد بدا أحد المرتدين من وجهاء عشائر «دير الزور» أشد نخوة وأكثر مروءة من «ابن عوَّاد» وهو يطالب ملاحدة الأكراد بإخراج النساء من المخيمات، جادت بها قريحة المرتد وغصَّ بها حلق صاحب «الخلافة» المأفون!

---

(12) للجنة المفوضة (ص: 4)، صَدر برقم: هـ8-ت-31، بتاريخ: (1438/8/21 هـ - 2017/5/17 م).



وكم بدا صفيق الوجه وهو يدَّعي كذبًا أن دولته الآفلة لم تَبع ولم تُسَلِّم أيًّا من المناطق التي انسحبت منها!

كذبت وخسئت -والله- يا عدو نفسك؛ ألم يأتك نبأ «الرقة»؟ «الرقة» التي بيعت بثمن بخس، وسُلِّمَتْ الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وصُفَّتْ في كازية «شكري بوزان»[13] لتأتي طائرات التحالف الصليبي وتنسفها، ولن ينسى بعض إخواننا ذاك ما حيوا!

ثم ماذا عن معارك ريف «الرقة» الشمالي؟ ماذا عن مدينة «القائم» التي نام الناس فيها ليستيقظوا وليس بينهم وبين العدو سوى بضعة أمتار!

لقد جعلكم الله تعالى آية من آياتهِ ولكنكم لا تَرْعَوُون، قد حُجِبتم بظلمكم وجبروتكم عن نعمة الاعتبار والاتعاظ، فتبًّا لخلافتكم الكاذبة، وسُحقًا لصنمكم «باقية وتتمدد»، ها قد أزالها الله وأنتم تنظرون، وقصم ظهرها وقتل قادتها، وها أنتم قد عدتم لأول حالٍ وكأنكم لم تكونوا!

لقد تجاوز البغدادي في تمثيليته الواقع المعاش بجميع ما فيه من حقائق مفجعة في حق الموحدين والموحدات؛ ليحط رحاله في عالم آخر، حيث راح يقلب ملفات ولاياته الوهمية في مشهد كوميدي ساخر جعل منه أضحوكة للناس!

---

(13) **كازية «شكري بوزان»**: محطة وقود تقع بالقرب من «دوار تل أبيض» (دوار الدلة) بمدينة «الرقة».

أما بيعة بعض إخواننا لهذا الطاغية؛ فنسأل الله أن يزيح الغشاوة عن أعينهم وأن يفتح بصيرتهم للحق، ومن عَلِمَ الله فيه خيرًا؛ فسيصرفه عن هؤلاء الظلمة، وسيأتي به للحق إن آجلًا أو عاجلًا.

اللّٰهم إني أُشْهدك أني قد خلعت بيعة عبدك «إبراهيم بن عواد البدري» من عنقي، وأني أدعو عبادك من أهل التوحيد إلى نقض بيعته، وأن لا يكونوا ظُهَراء للظالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللّٰهم وسلم على سيد الأنبياء والمرسلين.

وكتب:

ابن جبير

الجمعة 28 شعبان 1440 هـ – 3 مايو 2019 م

❋ ❋ ❋

1440 هـ | 2019 م

